العملية الديمقراطية والاستحقاق الانتخابي في أحاديث لشخصيات أكاديمية :

أكثر من تسعة ملايين ناخب وناخبة يحق لهم المشاركة والتصويت في الانتخابات

أيام قلائل تفصلنا عن موعد العرس الديمقراطي الكبير الذي سيشهده الوطن في العشرين من سبتمبر الجاري ٢٠٠٦م والمتمثل في الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجالس المحلية وقد أزدادات هذه الايام حمى الدعاية الانتخابية للمرشحين من مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية وفق الضوابط والمعايير التي حددتها اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء حيث يسعى كل مرشح الى إقناع الجماهير بمضامين برنامجه الانتخابي سعياً وراء الحصول على ثقتهم وأصواتهم في صناديق الاقتراع حول أهمية وجود النهج الديمقراطي - الانتخابات - والتداول السلمي للسلطة أجرينا هذه اللقاءات مع عدد من الاكاديميين في جامعة عدن وكانت هذه الحصيلة :

لقاءات أجراها / محبوب عبدالعزيز
تصوير / علي الدرب

الاستخدام الامثل للديمقراطية

د. محمد عبدالوارث أحمد - عميد كلية الاقتصاد بجامعة عدن يقول :

كلنا نعرف أن الديمقراطية هي استحقاق لكل مواطن وقد بدأت ممارسة صور وأشكال مختلفة من العملية منذ وجد الانسان بدأ يطالب بها وتعتبر الديمقراطية حقاً من حقوق المواطن الكل يسعى وراء تجسيدها سلوكاً وعملاً واقعياً ..

ولكن كل شيء نسبي فالديمقراطية حين تكون مشرعة الأبواب دون وجود ضوابط تتحول الى فوضى ولهذا فإن هناك مقاييس يجب أن يلتزم بها الجميع وفي حدود الحيز المسموح والحرية المتاحة من الديمقراطية وأن لا نستخدمها الاستخدام السيء بحيث يمكننا أن نمارس حقوقنا المشروعة وفق الانظمة والقوانين المكفولة وهذا طموح وأمل كل مواطن يمني ينشد نماء وتطور هذا البلد المعطاء .. وحول الانتخابات القادمة أضاف الدكتور / محمد عبدالوارث قائلاً:

أستطيع كمواطن يمني عاش مراحل الثورة والحقب السياسية والمنعطفات والاحداث التي مرت بها البلاد أن أعبر لك عن صدق مشاعري وأقول أن هناك ممارسة حقيقية للعملية الديمقراطية وخاصة في أحد أروع صورها وأشكالها الواقعية المتمثلة في الانتخابات التي شهدتها الجمهورية اليمنية في السنوات السابقة أو التي نعيش زخمها وعرسها هذه الايام والتي أخذت طابعاً متميزاً عن كثير من الدول في المنطقة ولا أقول أنها أفضل من الدول الغربية ولكن نلاحظ كمواطنين بأن هناك حرية للحركة على مستوى الافراد والاحزاب ولكل من يجد في نفسه الرغبة والكفاءة للترشيح ودخول حلبة المنافسة الشريفة لمنصب رئيس الجمهورية ومن جانب آخر يجب الاستفادة من هذه الحرية وعدم الاساءة إليها واستغلالها بصورة سيئة للتجريح الآخرين أو تعريض وحدة الوطن للأخطار ويجب أن نسعى جميعاً في طريق تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء وأن نكون في أشد الحرص على وحدتنا الوطنية وممارسة الحقوق الدستورية التي تكفل مبدأ التداول السلمي للسلطة بعيداً عن الاساءة والتجريح والتحريض.

وها نحن نعيش هذه الايام المهرجانات الانتخابية للمرشحين بكل شفافية ونتمنى أن يستمر الإلتزام بضوابط العملية الدعائية وعكس صورة حضارية مشرفة للإنسان اليمني ومستوى الوعي الثقافي والسياسي الذي وصل إليه وعلينا كذلك أن نكون منتبهين ومدركين لمحاولات الغوغائيين الدامية الى إفشال هذا العرس الديمقراطي والمكسب الوحدوي الكبير.

ولا نشك في حكمة وذكاء اليمنيين التي شهد لها الرسول الكريم بقوله "الايمان يمان والحكمة يمانية" وكل مواطن يدرك أين تكمن مصلحة الوطن وعلى هذا الاساس يستطيع أن يميز ما ينفعه وفي ضوء ذلك سيقول كلمته يوم الاقتراع ليختار رئيس الدولة واعضاء المجالس المحلية في مختلف محافظات الجمهورية ونحن لنا تجربة رائدة في هذا المجال وعلينا أن نترفع عن المصالح الضيقة والانانية وأن نجعل مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات خصوصاً في ظل الظروف والمتغيرات الاقليمية والدولية وأن نأخذ العبرة من الماضي ومن الاحداث والتحولات الجارية من حولنا وأن نستفيد من الاخطاء ونتعلم من تجارب الآخرين والمهم أن يشارك كل من هو مقيد في كشوفات وسجلات الناخبين للإدلاء بصوته يوم العشرين من سبتمبر الجاري ٢٠٠٦م وأن يعطي صوته بأمانة لمن هو جدير به لأن هذه الاصوات هي التي ستحدد صناعة المستقبل.

لا تفريط في الحقوق

كما شاركنا الحديث الدكتور / سعد محمد سعد - عميد كلية الحقوق بجامعة عدن قال :

إن الديمقراطية بشكل عام كمفهوم قانوني ومفهوم سياسي تعني حكم الشعب للشعب بنفسه وهذا المصطلح يدل على أن الشعب بذاته يمكنه ممارسة كافة حقوقه من انتخاب الهيئات التشريعية والتنفيذية التي تستطيع أن تمثله بصورة صحيحة وخلاقة ولا ينبغي أن نفهم مصطلح حكم الشعب للشعب بأن يعني يحكم كل إنسان نفسه بنفسه لأنه بهذا المفهوم الخاطئ سنتحول الى مجتمع تسوده الفوضى والاضطرابات ولكن كان مصطلح الديمقراطية أن يختار الشعب من ينوبه ويمثله في إدارة شؤون الدولة والمجتمع على مختلف الاصعدة ..

ومن هذا المنطلق لمفهوم الديمقراطية نجد أن له تفرعات عديدة لعل من أبرزها الحق في أن أرشح نفسي للانتخابات أو أدلي بصوتي واعطي ثقتي للمرشح الذي أراه يمثل إرادتي وطموحي في ظل المنظومة الوطنية الواحدة وبالتالي لا يمكنني أن أطالب بالديمقراطية في الوقت الذي أمتنع عن ممارستها حين تتاح لي الفرصة وابقى قاعداً في بيتي بدون أن أشارك في إنتخاب الهيئات التي تعمل على صياغة الانظمة والقوانين والتشريعات التي تشكل في مجملها حماية لحقوق الانسان وواجباته والتي من أبسط صورها حقه في الانتخاب والترشيح ومن هنا ينبغي للفرد نفسه أن يحرص على ممارسة هذا الحق وعدم التفريط فيه طالما وأن المواثيق الدولية والدستور اليمني قد كفلها له ..

وواصل الدكتور / سعد محمد سعد عميد كلية الحقوق الحديث بقوله:

لا شك أن حضور الناخبين يوم العشرين من سبتمبر الى مراكز الاقتراع دون ضغط أو إكراه والادلاء بصوته لمن يشاء وبقناعة ذاتية هو تجسيد ملموس وواقعي لمفهوم الديمقراطية التي اشرنا إليها في السطور الاولى من حديثنا وننتهز الفرصة هنا وعبر صحيفة ١٤ أكتوبر الغراء لدعوة جميع المواطنين ممن لهم الحق في التصويت بأن لا يفوت على انفسهم ووطنهم هذا الحق ويجب أن يتمسك به الفرد وأن يمارسه بشكل عقلاني وصحيح وبما يخدم مصلحة المجتمع بشكل عام.

ونذكر هنا بأن مدينة عدن على وجه الخصوص لها تاريخ فيما يتعلق بالعمليات الانتخابية تعود إلى عام ١٩٥٩م في فترة المجالس التشريعية وبالتالي فإن المواطن قد أكتسب خبرة طيبة في هذا العمل من خلال اندماجه به لسنوات طويلة وهو اندماج حضاري ومعرفي يتجسد بشكل واقعي في التجارب المماثلة لها وإن كان هناك بعض الاختلاف في الرسائل والاساليب ولكن نلاحظ أن مع دورة انتخابية يزداد وعي الناس وإدراكهم بأهمية التفاعل الايجابي معها وبالتالي تترسخ التجربة ويكون هناك مؤشر تصاعدي في مستويات نجاحها وتحقيق الاهداف المرجوة منها.

سلوك ثقافي تراكمي

ومن جانبه قال الدكتور / محمود شائف- رئيس قسم الخدمة الاجتماعية في كلية الآداب بجامعة عدن:

نحن أمام استحقاق انتخابي ذي قيمة وأهمية كبيرة للمواطن اليمني وفي اعتقادنا أن هذا الاستحقاق هو مكسب خاص لكل مواطن والذي تقع عليه مسؤولية ممارسة هذا الحق بصورة واعية وعقلانية لأنه من المهم جداً على المواطن أن يعرف ويعي كيفية استخدام هذا الحق الذي في تصوري يعتبر أهم سلاح يمتلكه المواطن واعني هنا صوته فإذا استطاع أن يمنح صوته للشخص المناسب في المكان المناسب سواء للانتخابات الرئاسية أو المحلية فلاشك أننا في المحصلة النهائية سيكون لدينا كوكبة من خيرة الرجال الاكفاء والعناصر الجيدة والقادرة على تدبير وإدارة شؤون الدولة بحنكة والتي من شأنها أن تضع الخدمات الاساسية في متناول كل مواطن وبالتالي يستطيع الشعب أن يمنح الثقة للمرشح بالصوت وينزعها عنه بالصوت أيضاً وعلينا أن لا نستهين بهذا الامر الذي يعتبر المحك الاساسي لتحديد الغث من السمين والصالح من الفاسد كما أن العملية الانتخابية ليست مجرد صوت وتأثير على كرت بل هي سلوك ثقافي واجتماعي تراكمي يمنعنا قدراً من المسوولية والجدية والخبرة في التعاطي والتعامل مع هذه التجارب والثقافة الديمقراطية الامر الذي يمكننا من عكس صورة حقيقية لجوهر العملية الديمقراطية والشورى.

ويضيف الدكتور/ محمود شائف قائلاً:إن ممارسة العمل الانتخابي يعلمنا عاماً بعد عام كيفية التصويت ومنح الثقة والانتظام في الطوابير والتزام الهدوء والابتعاد عن الانفعالات أو المحسوبية والمصالح الشخصية عن الاداء بالاصوات لمن يستطيع حمل الامانة وتأدية حقها وفي المقابل فإن الهدف من العملية الانتخابية هو الوصول الى التبادل السلمي للسلطة وبالتالي فإن المواطن أو الناخب هو الشريك الاساسي في تحديد من يحكمه ويحدد مصيره وليس كما كان في السابق حيث ظل المواطن مجرد شريك وتابع هامشي لا يعطى له هذا الدور في صناعة القرار وهذا ما يميز التجربة الديمقراطية التي أرى أن نجاحها يتوقف على عدد من العوامل من أبرزها حيادية وسائل الاعلام لأنه بدون هذه الحيادية وتكافؤ الفرص وحرية التعبير والمساواة في نقل المشهد الانتخابي الحقيقي ومايدور في الشارع فإن الصورة ستظل قاصرة ومشوهة وبناءاً على ما تقدم ذكره نتمنى أن نستمتع بعرس ديمقراطي حقيقي يشهد له العالم بأسره وأن نثبت للقاصي والداني أن اليمنيين لديهم القدرة على تحديد ملامح مستقبلهم وتطوير انفسهم عن طريق صناديق الاقتراع لننتقل الى حياة أفضل تتميز بالأمن والاستقرار والسلم الاصلي ونؤكد مرة أخرى أنه ليس المهم من ننتخب ولكن المهم هو كيف نمارس هذه العملية الديمقراطية دون إتاحة الفرصة لحدوث أية منغصات والاهم من ذلك كله كيفية التأسيس لعملية نستطيع من خلالها بناء نظام سياسي يحترم حقوق الفرد في المجتمع وعلى رأسها الممارسات الديمقراطية ذاتها..

د. سعد محمد سعد: عميد كلية الحقوق بجامعة عدن:

ممارسة حقوقنا المكفولة ينبغي أن تتم وفق ضوابط محددة حتى لاتتحول إلى فوضى

د. محمد عبدالوراث: عميد كلية الاقتصاد:

يتجسد النهج الديمقراطي في أروع صورة من خلال الانتخابات والتعددية السياسية

د. محمود شائف: رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية:

صناديق الاقتراع هي الأسلوب الحضاري الأمثل لصناعة المستقبل والتداول السلمي للسلطة

الشرطة النسائية في إدارة أمن عدن لـ ١٤ أكتوبر :

للمرأة دور مهم في إنجاح العملية الانتخابية

تسير الانتخابات بسلام بعيداً عن أي مشاكل قد يحدثها ضعفاء النفوس.

واضافت قائلة : نحن كشرطة نسائية سنشارك في انجاح الانتخابات وسنحرص على نزاهتها وشفافيتها من خلال عملنا في اللجان الاشرافية . أو الفرعية على الصناديق من بداية الانتخابات وحتى نهايتها ودعت جميع النساء خصوصاً اللواتي في المنازل إلى المشاركة الفاعلة في الانتخابات من خلال ذهابهن إلى صناديق الاقتراع والادلاء با صواتهن بكل حرية ود يمقراطية لمن يرونه خير من يعبر عن مستقبلهن باعتبار المرأة جزءاً أساسياً ومهماً في المجتمع.

عملية ديمقراطية

كما تحدثت الرقيب أول/ أفراح محمد أحمد تعمل في مركز المعلومات أمن محافظة عدن معبرة عن فرحتها بالانتخابات الرئاسية والمحلية ومن حق كل مواطن أن يدلي بصوته بكل حرية لمن يراه مناسباً . واضافت تقول : نحن كشرطة نسائية تم توزيعنا على المراكز الانتخابية للحفاظ على الأمن والاستقرار أثناء سير عملية الانتخابات ودعت جميع المواطنات اليمنيات إلى الادلاء باصواتهن لاختيار من يمثلهن باعتبار ذلك حق من حقوقهن كفله الدستور وباعتبار المرأة تشكل نصف المجتمع ونرجو ان يقمن بهذه العملية بصورة سليمة وصحيحة دون أي تأثيرات أو املاءات من احد ونحن سنقف إلى جانبهن ونحميهن حتى تسير الانتخابات بالنشاط والحيوية لإثبات جدارتهن وحقهن في هذا العرس الديمقراطي.

المحافظة على الأمن

وعن دور الشرطة النسائية في المنطقة الرابعة تحدثت مساعد أول / مريم صالح محمد بجاش رئيس قسم الشؤون الادارية بشرطة العريش قائلة : سيكون دورنا هو المحافظة على الأمن والنظام في مراكز الاقتراع النسوية في إطار المنطقة الرابعة التي تقع في نطاق تخصصنا الأمني .. وعملنا هذا قد يحرمنا من التوجه الى صناديق الاقتراع والإدلاء بأصواتنا لكن هذا يهون من أجل الوطن ومن أجل أن يكون كل شيء في يوم الانتخابات جميلاً أما عن رأيها في الانتخابات الرئاسية فقد قالت أنها ستدلي بصوتها لمن تراه قادراً على العمل الطيب وتقديم صورة أجمل لمستقبل اليمن وعن دور النساء عموماً تقول : أن الانتخابات هي التي ستحدد مصير المرأة اليمنية وما إذا كانت تجربتها في الانتخابات صحيحة وهل البناء الديمقراطي في بلادنا صحيح أم لا.

الاستحقاق الديمقراطي

اما الرقيب أول : لمياء محمد حسن والتي تعمل في عمليات أمن عدن بقسم المعلومات فقد عبرت عن سعادتها وبالاستحقاق الديمقراطي الذي يخوضه شعبنا في ٢٠سبتمبر الجاري والمتمثل في الانتخابات الرئاسية والمحلية وتمنت أن تكون الانتخابات بعيدة عن أي مشاكل وأن تسير بسلام وأمان وأن يتسمن في يوم العملية الانتخابية بطريقة سليمة.

العرس الديمقراطي

أما الرقيب أول/ اسماء هاشم علي حسن فتقول تعني لي الانتخابات الرئاسية والمحلية كواحدة من أفراد الشرطة النسائية اولاً وكامرأة في المجتمع ثانياً أن المرأة لها دور مهم وحيوي في انجاح العملية الانتخابية في بلادنا باعتبار أن الانتخابات حق من حقوقي ونحن كشرطة نسائية سيتم توزيعنا على المراكز الانتخابية وعددنا يتجاوز ال(٣٠٠) عنصر نسائي ستكون علينا مهام امنية في المراكز التي ستوزع عليها وانا كمرأة يمنية أدعو جميع نساء بلادي إلى الاحتفال بهذا العرس الديمقراطي الكبير من خلال توجهن إلى صناديق الاقتراع والادلاء باصواتهن باعتبار الانتخابات حقاً للجميع والمرأة تشكل نصف المجتمع وعليها إكمال رسم صورة المشهد الديمقراطي إلى جانب اخيها الرجل .

الرقيب أول / انتصار محمد عثمان (الشرطة القضائية) تقول نحن نسهم بفعالية في تأمين الانتخابات وبالذات ما يخص النساء سنكون للمرأة عونا من أجل أن تؤدي واجبها الوطني في اختيار من تراه مناسباً وستناصر المرأة المرشحة في الانتخابات كونها ستمثل نقلة نوعية في تطوير المرأة ... نأمل أن تنجح الانتخابات وتمر بسلام وتكون المسيرة الديمقراطية آمنه.

سنعمل على تسهيل وصول النساء الى صناديق الإقتراع

تستعد بلادنا في العشرين من هذا الشهر لاستقبال العرس الديمقراطي الكبير المتمثل في الانتخابات الرئاسية والمحلية وتستعد الشرطة النسائية في بلادنا للمساهمة في هذا الاستحقاق الديمقراطي كناخبات ، ومحافظات على الأمن من خلال تواجدهن لتنظيم وترتيب الناخبات وتسهيل عملية إدلائهن بأصواتهن دون أي منغصات لمعرفة المزيد عن دور الشرطة النسائية في الانتخابات نزلنا لاستطلاع آراء بعض الشرطويات في هذا المشهد العظيم ودورهن الأمني:

استطلاع / ياسمين أحمد علي
تصوير / علي محمد فارع

العقيد / ماجدة منصور نائبة مديرة الشرطة النسائية تقول : الانتخابات الرئاسية والمحلية المقبلة من أهم الاستحقاقات في المرحلة الراهنة وهي المرحلة التي تتسم بالديمقراطية كنهج يستحيل التراجع عنه.. والشعب اليمني قد خاض تجربته واستوعب الشعب حقوقه الديمقراطية عبر الممارسة الانتخابية ومشاركته في صنع القرار.

والشعب لن يختار إلاّ من يمثله ويدير شؤون الدولة بحنكة واقتدار . والمرحلة القادمة تتطلب تضافر الجهود والوقوف صفاً واحداً .. من خلال المشاركة الفاعلة والاسهام بجدية لإنجاح الانتخابات .. لقد أثبت أبناء اليمن حرصهم الكبير على ممارسة الحق الديمقراطية والادلاء بأصواتهم بهدف تحديد المسار المنشود لتطوير هذه البلاد وينبغي على الجميع التوجه الى مراكز الاقتراع في ٢٠ سبتمبر بكل ثقة لاختيار الاكفاء لتحمل المسؤولية واختيار الشخص الجدير والمتمكن في الادارة والخيارات يجب أن تكون واقعية تهدف الى بناء اليمن وأن تكون غايتنا الاستمرارية في البناء والنهوض الشامل بوتيرة متسارعة ومواصلة مسيرة التقدم بعيداً عن التشاؤم واللامبالاة .

العقيد / عليا صالح عمر مديرة الشرطة النسائية في إدارة أمن عدن تقول : يتجه الشعب اليمني في هذه الايام نحو تحضير واسع النطاق للدورة الانتخابية ونحن ضمن الهيئات الزمنية التي تحضر لهذه الانتخابات الرئاسية والمحلية .. ونحن في الشرطة النسائية جزء من الهيئات الأمنيةالتي تحضر لهذه الانتخابات الرئاسية والمحلية .. ونحن في الشرطة النسائية جزء من الهيئات الامنية التي يقع عليها دور لايستهان به في تأمين الانتخابات ضمن إطارنا الأمني (إدارة الأمن).

وتضيف أن الانتخابات نقلة نوعية تهدف إلى إختيار الانسان المناسب المرشح من قبل الجماهير الواسعة الذي يستطيع أن يواصل رسالة التطوير نحو بناء المجتمع اليمني الجديد ونحن نأمل أن تكون هذه الانتخابات لها دور إيجابي في تطوير المجتمع اليمني ورفع مستواه الى مصاف الدول المتطورة علمياً واجتماعياً .

المرأة لها قيمة كبيرة

الرائد/ وزير محمد عبداللطيف رئيسة شعبة الآداب العامة في إدارة البحث الجنائي تقول : تعتبر هذه الانتخابات واجباً وطنياً على كل يمني ومن أجل الوصول الى المستقبل الزاهر ولأن المرأة نصف المجتمع فإن مشاركتها في الانتخابات لها قيمة كبيرة وأضافت تقول كما أن للمرأة الحق في أن تكون مرشحة وناخبة لتساهم في العمل مع أخيها الرجل في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودعت الرائد وزير محمد جميع النساء في المنازل الى التوجه يوم ٢٠ سبتمبر الى مراكز الاقتراع لادلاء باصواتهن لمن يرائيه مناسب لبناء المجتمع كون المرأة جزء من المجتمع .

ترتيب وتنظيم التجمعات

الرائد / بركة صالح عوض مسؤولة الشؤون الادارية في الشرطة النسائية تقول : إن دوري في الشرطة النسوية سيكون المحافظة على الأمن العام وترتيب وتنظيم التجمعات النسوية عند المراكز الانتخابية النسوية لضمان سير الانتخابات في هذه المراكز بكل يسر وشفافية حتى لا يحدث أي أمر يعكر صفو الانتخابات.

وكامرأة يمنية أدعو جميع اليمنيات النسوية سيكون دوري المحافظة على النساء الناخبات وتسهيل وصولهن إلى صناديق الاقتراع من خلال ترتيبهن وتنظيمهن واستطردت قائلة : أدعو جميع النساء في البلاد الى المشاركة بكل فعالية في هذه الانتخابات ، سواء من موقعهن كناخبات أو مرشحات وأن يتسمن في يوم

العرس الديمقراطي

كما تحدثت الرقيب أول / سمراء سعيد مشعل (تعمل في إدارة الشرطة النسائية) لتعبر عن رأيها وبهجتها في العرس الديمقراطي الذي سيتوج في العشرين من سبتمبر قائلة تلعب المرأة دوراً مهماً في الانتخابات من خلال تواجدها كمرشحة وناخبة وكجهاز أمني يحافظ على سير عملية الانتخابات بكل نزاهة وعن دورها الأمني تقول : أنا كعنصر في الشرطة النسوية سيكون دوري المحافظة على النساء الناخبات وتسهيل وصولهن إلى صناديق الاقتراع من خلال ترتيبهن وتنظيمهن واستطردت قائلة : أدعو جميع النساء في البلاد الى المشاركة بكل فعالية في هذه الانتخابات ، سواء من موقعهن كناخبات أو مرشحات وأن يتسمن في يوم

ندعو جميع النساء إلى الإدلاء بأصواتهن